# آليات ترجمة المصطلحات عند الأستاذ الدّكتور مختار نويوات : معجم الأساس في مصطلحات علم التّشريح –أنموذجا-.

**Mécanismes de la traduction des termes chez le Professeur *Muḫtār Nwiwāt***

**Etude du cas du dictionnaire terminologique de l'anatomie.**

نعيمة كناز[1]



| تاريخ الإرسال 2017/01/01 | تاريخ القبول 2017/02/01 | تاريخ النشر 2017/04/01 |
|---|---|---|



**الملخص**:

تعد المصطلحات مفاتيح العلوم - كما وصفها الدكتور عبد السلام المسدي- ولهذا فالبحث في مجال علم المصطلح (terminologie) اهتمام جميع اللّسانيّين؛ لأنّ المصطلح بدوره يوضع ويُستعمل بلغة الأمّة، ولذلك تسابق الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة إلى اختراع المفهوم، ليحِق لهم وضع المصطلح بلغتهم ومنه انتشارها، وقد اشتُهِر عن اللّسانيّين العرب تناول الفكر المصطلحي واللّساني الغربي بالتّرجمة؛ وأخص بالذكر هنا المعاجم الغربيّة المتخصّصة؛ ممّا جعلنا نتساءل: فإذا كان للّسانيّين العرب حظ التّرجمة المصطلحيّة فقط دون الوضع، فهل استندوا على الأقل على آليّات لتوليد المصطلحات من اللّغة العربيّة الفصحى؟ أم أنّهم لجأوا إلى التّعريب الكلي؟

من هذا المنطلق: **تهدف مداخلتي إلى البحث عن آلية التّناول المغاربي لفرع من اللّسانيّات الغربيّة (المصطلحيّات)، وعن كيفيّة ترجمة المصطلحات الأصليّة في اللّسانيّات الغربيّة من لدن الباحثين المغاربة.**

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة؛ فقد ارتأيت البحث عن آليّات توليد وترجمة المصطلحات عند **الباحث اللّساني المغاربي الجزائري "العلاّمة مختار نويوات"**؛ من خلال ترجمته للمصطلحات التّعريفيّة الواردة في معجم " الأساس في علمي التّشريح والفيزيولوجيا" لأحد الباحثين الكنديّين وبإذن منه –حسب قول الدّكتور مختار نويوات- في مقدّمة معجمه المترجم الموسوم ب : **"الأساس في مصطلحات في علم التشريح "(فرنسي-عربي)**، لا سيما أنّ هذا العالم الفذَّ هو غوّاص في غياهب جبّ اللّغة العربيّة؛ وكل هذا للإجابة عن التّساؤل الآتي :

إذا كان المولّد و المترجِم لهذه المصطلحات؛ هو عالم باللّغة العربيّة كما يُشهد له ، فكيف تعامل مع المصطلحات الأصليّة في المعجم الغربي (الكندي)؟ وما هي أكثر الآليّات الّتي اعتمدها في عمله - هذا -؟ هل اتّجه إلى التّوالد من خصائص اللّغة العربيّة (الاشتقاق والمجاز) ، أم اتّجه إلى التّعريب أكثر؟ وقد كانت هذه الدّراسة وفق "منهج تحليلي بمعيّة المنهج الإحصائي وقد ركّزتُ في آليّة ( الاشتقاق ) على (الصّيغة أو المثال أو الوزن

[1] - نعيمة كناز

الصّـرفي)؛لأن اسـتخراج الأوزان الصّـرفيّة ( الصّـيغة ) هو جزء من الاشـتقاق ،قد يُبرِز – على الأقل - قدرة المولِّد والمترجِم على قولبة مصـــطلحات المفاهيم الوافدة ، في أوزان عربيّة مختلفة ، تُقاس هذه القدرة بكثرة وبنســـب الأوزان ،و تواتر كلّ وزن ، فهل اســـتفاد ( الأســـتاذ الدّكتور مختار نويوات ) من أهمّ خاصـــيّة للّغة العربيّة ؛ كثرة أوزانها في صياغة المصطلحات ؟ أم أنّه لم يتعدَّ الأوزان البسيطة المعروفة؟

ولأن أهمَّ مكونات المعجم هو المقدمة ثمّ المتن الّذي يضمّ المصطلح ( المفردة ) الّذي يضم بدوره " التّعريف أو المفهوم " والشّـــاهد - إن وجد - ؛ فقد تدرّج تحليلي من دراســـة الغلاف إلى دراســـة المقدمة ،و من ثَمَّة إلى دراســـة المصطلحات وآليات توليدها وترجمتها.

الكلمات المفاتيح: المصطلحيّات-المصطلحات-توليد المصطلحات-التعريب الكلي.

**Résumé** :

Les termes sont les clés de la science - comme décrits par le docteur *Abdessalam Messadi* - et la recherche en terminologie attire, donc, l'attention de tous les linguistes. En effet, « un terme » est forgé (généré) puis utilisé dans la langue de la nation (la communauté), et pour cela beaucoup de chercheurs dans différents domaines du savoir sont en course pour inventer « le concept » et se donner, par la suite, le droit de forger « le terme » dans leur langue et contribuer ainsi à sa propagation. Les linguistes arabes sont connus par la traduction de la pensée terminologique et linguistique occidentale, notamment les dictionnaires spécialisés, et la question qui se pose dans ce contexte est la suivante: « si ces linguistes arabes se sont contentés de la traduction de la terminologie, ont-ils, au moins, eu recours à des mécanismes de « néologie terminologique » dans la langue arabe courante ? Ou bien leur travail était juste une « arabisation totale»?

A partir de dette démarche, notre communication a pour objectif de déterminer le mécanisme de recherche et la méthode de traduction adoptés par les linguistes maghrébins dans une branche de la linguistique occidentale : la terminologie.

Pour répondre à cette problématique, j'ai choisi d'étudier les mécanismes de génération et de traduction des termes chez le linguiste algérien et maghrébin « *l'érudit Mokhtar Nouiouat* » à travers un dictionnaire sur « l'anatomie et la physiologie », traduit avec l'autorisation de son auteur canadien dont le nom a été cité dans l'introduction de la traduction qui portait comme titre : *« Al-Assass en terminologie anatomique (français/arabe)*. Si « *Mokhtar Nouiouat* », qui avait forgé et traduit ces termes, est un grand érudit de la langue arabe, comment a-t-il- procédé pour étudier cette

terminologie étrangère (le dictionnaire canadien) ? Quels sont les mécanismes qui dominent dans sa traduction ? A-t-il eu recours à la génération à partir des caractéristiques de la langue arabe (dérivation et rhétorique), ou a-t-il opté pour l'arabisation ?

La présente étude a été réalisée selon deux méthodes : la méthode analytique et la méthode statistique. Pour ce qui est du mécanisme de « la dérivation », j'ai mis l'accent sur « la morphologie – la formule » car la génération de morphèmes (formules) est une forme de dérivation qui mettrait, au moins, en évidence la capacité du linguiste à forger et traduire des termes correspondant aux nouveaux concepts, selon des formules (moules) arabes différentes. Cette capacité est mesurée selon l'abondance et la fréquence de chaque formule. Alors, le professeur *Nouiouat* a-t-il- investi dans cette caractéristique de la langue arabe ou a-t-il juste employé les formules classiques (connues).

Et comme l'introduction et le corps qui regorge le terme (le vocable), la définition ou la notion et l'exemple d'illustration, sont les éléments les plus importants qui constituent un dictionnaire, la présente analyse a été faite d'une façon progressive dans cet ordre : la couverture, l'introduction et ensuite l'étude des termes du corpus ainsi que les mécanismes de leur génération et traduction.

**Les mots clet :** Les termes- la terminologie -néologie terminologique- arabisation totale.

**المقدمة :**

يؤكد الكثير من الباحثين ،أنّ واضعي المصطلحات – و أخض بالذكر- المصطلحات العربيّة - هم مترجمون، وآية ذلك ؛أن "المترجمين هم مستعملون للمصطلحات يحتاجون الى التعرف على كيفية اشتغال المصطلحات"[1] ؛ من هذا المنطلق (ارتأيت) الوقوف على آليات توليد المصطلحات ؛و منه ترجمتها، في معجم الأستاذ الدكتور "مختار نويوات" الموسوم ب : "مصطلحات في علمي التشريح و الفيزيولوجيا "(فرنسي-عربي)، لا سيما أنّ هذا العالم الفذَّ هو غوّاص في غياهب جبّ اللّغة العربيّة.

وبناء على ذلك فلن أتطرّق إلى دراسة ،وتحليل المفاهيم في هذا المعجم المترجَم؛ على اعتبار أنّها مفاهيم متعلقة بتخصصي "علمي التشريح و الأعضاء"، ولم أحط خبرا بهذين التّخصّصين ؛ بل سأكتفى بمحاولة دراسة "آليّات توليد المصطلحات وآليّات ترجمتها"؛ للإجابة عن التّساؤل الآتي :

إذا كان المؤلِّد و المترجِم لهذه المصطلحات؛ هو عالم باللّغة العربيّة؛ كما تشهد له "جامعات الجزائر وأساتذة قسم اللّغة العربيّة و آدابها" ؛ فكيف تناول الفكر المصطلحي الغربي؟ وما هي أكثر الآليّات الّتي اعتمدها في عمله- هذا - ؛هل اتّجه الى التّوالد من خصائص اللّغة العربيّة (الاشتقاق والمجاز)، أم اتّجه إلى التّعريب أكثر؟ للإجابة عن هذا التّساؤل؛ فقد غلب على الدّراسة الجانب الإحصائي؛ وفق "منهج تحليلي بمعيّة المنهج الإحصائي وقد ركّزتُ في آليّة ( الاشتقاق ) على الصّيغة أو المثال أو الوزن الصّرفي؛ لأن استخراج الأوزان الصّرفيّة (الصّيغة) هوجزء من الاشتقاق قد يبرِز – على الأقل - قدرة المولِّد والمترجِم على قولبة مصطلحات المفاهيم الوافدة ، في أوزان عربيّة مختلفة ، تُقاس هذه القدرة بكثرة وبنسب الأوزان و تواتر كلّ وزن؛ فهل استفاد ( الأستاذ الدّكتور مختار نويوات ) من أهمّ خاصيّة للّغة العربيّة ؛ كثرة أوزانها في صياغة المصطلحات ؟ أم أنّه لم يتعدَّ الأوزان البسيطة المعروفة، الّتي تُنبئ عن التّأثّر الكلي بتناول الفكر المصطلحي الغربي، وعن سطحيّة معرفة اللغة العربية ؟!

ولأن أهمَّ مكونات المعجم: المقدمة ثمّ المتن الّذي يضمّ، المصطلح ( المفردة ) الّذي يضم بدوره " التّعريف أو المفهوم " والشّاهد - إن وجد -، فقد انصبّ تحليلي في دراسة المصطلحات وآليات توليدها وترجمتها.

**العرض :**

يبلغ العدد الإجمالي للمصطلحات التي ترجمها الباحث الجزائري "مختار نويوات" (1873 مصطلحا)، وعدد صفحات المعجم: (286 +60 )، وقد قسّم أجزاءه إلى:

- الجذور و الصّيغ المركّبة: من ص 4 إلى ص 23
- المصطلحات المترجمة ومفاهيمها : من ص 25 إلى 286
- المسرد العربي - الفرنسي : 53 صفحة.

وقبل التّطرّق إلى آليّات ترجمة المصطلحات في هذا المعجم، كان لا بدّ لنا من دراسة وصفيّة تحليليّة ونقديّة لغلافه (المصطلحات الواردة في الغلاف) ولمقدّمته؛ بوصفه إجراء منهجيّا آليّا يقودنا إلى دراسة المتن.

**1- دراسة وصفيّة نقديّة لمنهجيّة المعجم:**

**1 -1- إخراج الغلاف :**

يضمّ هذا المعجم واجهتين للغلاف ؛الواجهة الأولى كانت من اليسار إلى اليمين، باللّغة الفرنسية تضمنّت عنوان النّاشر أعلى الغلاف ،وهو ( Bureau d'arabisation , Faculté de médecine , Université Badji Mokhtar Annaba)، مدعمة برمز الجامعة، ثم عنوان رئيسي للمعجم الأصلي تجاوزا، على اعتبار أنّ ما هو موجود مترجَم (النص الهدف) تُرجم عن النّص الفرنسي ( نص أصلي ) بالنّسبة لعملية الترجمة هذه ( glossaire de vocabulaire d'anatomie et de physiologie)، مع وجود في عنوان جزئي( يبيّن اللّغة المترجَم منها و المترجَم إليها ) : ( Français-Arabe ) .

**ملاحظة :** على اعتبار(الكلمة التّمهيديّة)؛ فإنّ قراءة المعجم تكون بالشّكل الفرنسي؛ أي من اليسار إلى اليمين، وبذلك قد حافظ المترجِم أو النّاشر على خاصيّة النّص الأصلي (اللّغة الفرنسية) دون مراعاة خاصيّة اللّغة الهدف ( اللّغة العربيّة ) فلربَّما هذا مراعاة لخاصية الفئة المستهدَفة ( طلبة الطّب في الجزائر ) الّذين تعوَّدوا على اللّغة الفرنسية وعلى قراءة الكتب بهذه اللّغة – طبعا – من اليسار إلى اليمين.

- أمّا واجهة الغلاف الثّانية؛ فكانت باللغة العربية، وهي واجهة مطابقة للواجهة الأولى(باللّغة الفرنسية)، ونستطيع القول بأنّها ترجمة الى اللّغة العربية ؛وقد ضمَّت:

- عنوان النّاشر باللّغة العربية وهو؛ "مكتب التّعريب، كلية الطّب، جامعة باجي مختار عنابة ،ورمز الجامعة الثّابت في الغلافين، ثم يليه عنوان المعجم بالعربيّة؛ وهو(مصطلحات في علمي التّشريح والفيزيولوجيا) (Glossaire de vocabulaire)

نلاحظ -أيضا - ترجمته لمصطلح (Physiologie) ب(الفيزيولوجيا)، وهي ترجمة وفق تقنيّة التّعريب"؛وهو "أن تتفوّه العرب باللّفظ الأعجمي على منهاجها" ([2]) ، وهو تعريب افتراضي حسب (أحمد شفيق الخطيب) ([3])؛و لا يُلجأ إلى هذه التّقنيّة في وضع المصطلح ؛إلا في حالة استعصاء إيجاد مقابل عربي مقنع ([4]) ،في حين يوجد في "اللّغة العربيّة" ما يقابل لفظ (physiologie) ؛ وهو(علم وظائف الأعضاء)، والسّؤال هو: كيف يغيب عن الأستاذ الدّكتور: "مختار نويوات" مثل هذا؟ مع العلم أنّه ليس ممّن يستهويهم الاقتصاد في عناء ترجمة المصطلحات ؛باللّجوء إلى أسهل تقنيّة ،وآلية في ترجمة، وتوليد المصطلح العربي؟.

وما يلاحظ أيضا هو العنوان الجزئي(عربي-فرنسي)؛ فعندما تقرأه بالعربيّة (من اليمين إلى اليسار) وهذا هو الطّبيعي لأنّ الغلاف بالعربيّة فسيتبادر الى أذهاننا أنّ التّرجمة من اللّغة العربيّة الى الفرنسيّة ؟ ؛فهل هذا راجع الى أنّ المترجِم قد بدأ في كتابة هذا العنوان الجزئي من اليسار الى اليمين (بالخط الفرنسي)؟ أم أنّ الأمر يعود الى مصمّم الغلاف الّذي يبدو أنّه بعيد عن مجال علم المصطلح والترجمة؟

**1-2- المقدمة :**

نجد أنّ هذا المعجم خال من مقدمة؛ توضّح على الأقل بناء هذا المعجم أو ترجمته، والمراجع التي أُعتمد عليها في توثيق التّرجمة، وتحديد مفاهيم المصطلحات، كما نلاحظ -أيضا -خلو المعجم من التصدير الواضح – إن صحّ التّعبير – فلم يصدّره أحد رجالات العلم ،فيما عدا (كلمة تمهيديّة ) أهدى فيها المترجِم عمله إلى طلبة "كلية الطب بجامعة الجزائر"، و ذكر فيه ( المترجم ) سبب نقله إلى اللّغة العربيّة؛ لأنّها اللّغة التي " درس بها طلبة الطّب قبل اختلافهم إلى التعليم العالي "، و دعا –أيضا- إلى ضرورة ترجمة "علم الطب" إلى اللغة العربية دون ذكر السّبب، أ حتى مميّزات وأهميّة هذه اللغة في المجال الطّبي، و ذكر أصل الكتاب ( إنجليزي ) بعنوان : Principles of anatomy and phisiology ، و بأنّه قد ترجم عن ترجمه إلى الفرنسية، لصاحبه: (Gerard J.Tortora)، و السّؤال الذي يطرح : لماذا لم يترجم ( مختار نويوات ) المعجم من لغته الأصلية ( الإنجليزية ) و ترجم عن الترجمة فإذا كانت الترجمة من النص الأصلي ، قد توصف بعدم الدقة، وعدم التوافق الكلي بين النص بلغة الهدف (

langue cible) و باللّغة المصـدر ( l.source ) ؟؟ فكيف توصـف الترجمة على الترجمة ؟ أليس من الدقة - أكثر – لو ترجم من الأصل مباشرة ؟ علما أنّ العلاَّمة مختار نويوات يجيد الإنجليزية بلا منازع ؟؟ !!

وقد ذكر ( د. مختار نويوات ) الدافع الأســاســي لترجمته هذا المعجم؛ وهو طلب مدير مخبر التشــريح لكلية الطب ( جامعة باجي مختار عنابة ) السـيد : "عبد المالك دنُّون" ، فلماذا لم يصـدِّر هذا الأخير لهذا المعجم، فكما هو واضح يستطيع أن يثبت قيمة هذا المعجم (العمل) على اعتبار أنّه في مجال تخصص هذا المعجم.

ومن خلال ما تقدم – يمكن تجاوزا – اعتبار الكلمة التّمهيديّة التي كتبها صاحب ( مترجِم ) هذا المعجم تصديرا ، أو ما يطلق عليه :" كلمة المترجم ".

**1- 3 - منهجية المــــتن (المصطلحات) :**

جاءت بعد الكلمة التمهيدية مجموعة من المصطلحات المركبة، وجذورها من( ص 04 – 23 ) بعنوان :

"الجذور والصّيغ المركبة" (Racines et formes combinées ): وهذا ما يُسمّى بـــ "التعريف الصرفي" : وهو" بيان الصـيغ الصـرفية و مشـتقات الكلمة مع بيان اختلاف معانيها من صـيغة لأخرى" ،وما يلاحَظ أنّ المترجم لم يورد المقابل العربي للمصطلح الفرنسي؛ فقد اكتفى – فقط – بترجمة جذور المصطلحات ، أمَّا المصطلحات المشتقة من هذه الجذو، فقد اكتفى بكتابتها كما هي دون حتى تعريب جزئي، أو كلي ؛مثال:

Angio= الوعـاء ( الـدموي ) ومنـه : Angiocardiographie ( ص05) / Blaste= البـذرة و البرعـم ، ومنـه : Blastocyte(ص06) / Céphal – Céphalo= الـرأس، ومـنـه : Hydrocéphalie(ص07) / Gloss – Glosso = اللسان، ومنه : Glossalgie (ص08)/ Myélo= النخاع ، الحبل النخاعي، ومنه : Poliomyélite ( ص 10) Viscer= عضو، ومنه : Viscéral / Zoo= حيوان، ومنه : Zoologie ( ص 13).

والأمر سيان في؛ ترجمة "المصطلحات الإلصاقية" بسـوابق (Préfixes) أو بلواحق (Suffixes)؛ حيث اكتفى بوضع مصـطلحات عربية مقابلة للسّـوابق واللّواحق، دون وضـع مصـطلحات عربية مقابلة للمصـطلحات الإلصـاقية بالسـوابق أو اللواحق؛ إلا نادرا، وفي مواضع ؛ وآية ذلك :

**-السّـوابق :**

Ab = مُبعد عن، ومنه : Abduction ( ص 14 )

Di – Diplo =إنسان، زوج . ومنه : Diploïde (ص 15 )

Ortho = مستقيم ، سوي . و منه : Orthopnée ( ص 17 )

**- اللواحق :**

-Ase = يدل على حالة، ومنه Hémostase

-émie = الحالة الدموية، و منه Lipidémie

-rrhée = السيلان، و منه Diarrhée

-stomie = إحداث فغرة، و منه Trachéostomie

-trophique = أثَّر في شحن و منه Gonadotrophique . (ص22-23)

أمَّا المصطلحات المركبة والإلصاقية ( السوابق واللواحق ) التي أورد لها المترجم مقابلا باللغة العربية، فمنها :

**- المصطلحات المركبة :**

Blépharite = التهاب حافة الجفن ( ص 06 ) و Chéilite = التهاب الشفة (ص 07)، وSous-cutané = تحت الجلد، وEntérite = التهاب المعي ( ص08 )....

***- المصطلحات الإلصاقية :***

**بالسّوابق :**

Anesthésie = سلب الإحساس / Biceps = عضلة برأسين ( ص 14 )

Dyspnée = ضيق النفس / Epiderme = طبقة الجلد الخارجية (ص 15)

Eupnée = نفس سويّ / Extracellulaire = خارج الخلية

**باللواحق :**

Viable = قابل للحياة ( ص 19 ) / Meningocèle = انفتاق السحايا

Bronchiectasie = تمدد قصبة أو عدة قصبات ( ص 20 )

Névrite = التهاب عصب فأكثر ( ص 21 ) / Apnée = انقطاع النفس ( ص 22 )

- و ما قد لوحظ؛ أنّ : كل مصطلح ينتهي ب ite يعبَّر عنه بـ"التهاب" مثل: Blépharite = التهاب حافة الجفن ( ص 06 )/Chéilite=التهاب الشفة (ص07)، وEntérite = التهاب المعي ( ص 08 ) / Phlébite= التهاب الأوردة / Rhinite = التهاب مخاطية الأنف (ص 12)/Névrite = التهاب عصب فأكثر ( ص 21 ).

**2- آليّات توليد المصطلحات :**

**2-1- الإشتقاق :**

يعرِّف " عبد السلام المسدِّي " الاشتقاق بأنّه " التَّقولب الصرفي المظهري في نطاق المادة اللغوية الواحدة " [5]

وقد قمتُ باستخراج كلّ الصّيغ الّتي بنى المترجِم عليها المصطلحات العربية وقد بلغ عددها (262) صيغة صرفيّة، ثمّ إحصاء هذه الصّيغ ،و تواتر كلّ صيغة؛والجدول التّالي يبيّن بعض الصيغ وعدد تواترها:

| الصِّيغة | التّواتر |
|---|---|
| 1- فَعوليّة | 03 |
| 2-إفعلي | 01 |
| 3-مُفعليّة | 01 |
| 4-تَفعِلة | 04 |
| 5- إفعاليّة | 01 |
| 6-افتعاليّة | 05 |
| 7-فُعلُليّة | 01 |
| 8-فَعَلي | 08 |
| 9-مُفَعَّل | 03 |
| 10-فَعيليّة | 01 |
| 11 فَعائل | 01 |
| 12-منفَعَل | 01 |
| 13- مُفتَعَلَة | 01 |
| 14-مِفعَلان | 01 |
| 15- فَعَيل | 01 |
| 16-مُتَفَعِّلة | 02 |
| 17-فُعُليّة | 01 |

| | |
|---|---|
| 18-فُعَيِل | 01 |
| 19-تَفاعِل | 01 |
| 20-فَعيلات | 01 |
| 21-فِعلان | 01 |
| 22-فَعلِيّات | 01 |
| 23-فِعَلَوي | 01 |
| 24-فاعول | 04 |
| 25-مِفعَل | 03 |
| 26-فِيعال | 01 |
| 27-مُفعِلة | 01 |
| 28-فَعلِيّ | 03 |
| 29-افتِعاليّة | 01 |
| 30-فُعلُلة | 01 |
| 31-فُعالة | 05 |
| 32-مُتَفاعلة | 02 |

وقد غلب على الصّيغ : صيغ التّصغير، الصّيغ المنسوبة بـ"ياء النسبة"، والصّيغ المؤنّثة؛ ومن أمثلة ذلك :

• **التصغير:** شريان – شُرَيّن / أذن – أُذينة / قصبات – قُصَيْبَات / نفق – نُفَيْق / حوض – حُوَيْضة / صفيحة – صُفَيْحة / جُرَيْب / قُرَيْن / عُظيْمات / لُجَيْم /قُسَيْم /مُريْكزي .

• **ياء النسبة :** نسيجي – دموية – وظيفيّة – أربيّة – شِدقي – فَمَوي – جنينيّة – مبيضيّة – جلديّات – انقباضي – مرضي – رقبيّة – حُمَّي – خلفي .

• **التأنيث :** طهاية – صادرة – صاعدة – شاردة – واردة – مُخطَّطة – ناصِبة – ضامّة – عَمْلقَة – صاغرة - سائدة – لمفية – مُنكِثبة – مورِثة – ودِّية – بُوالة .

**2 - 2 -المجاز:**

يُعرّف المجاز بأنّه :"تجاوز المعنى الأصلي إلى غيره اعتمادا على قرينة تمنع المعنى الأصلي."[6]

وقد بلغ عدد المصطلحات المجازيّة في هذا المعجم حوالي "239 مصطلحا "؛ بنسبة مئويّة قُدّرت ب(12،67).

وهذه بعض الأمثلة عن المصطلحات المجازيّة، وشرح لتجاوز معناها:

• **الحُّق :** وعاء صغير يوضع فيه الطيب بخاصة ؛ ترجمة ل **Acétabuleux** : في المعجم : تجويف مستدير في الصفحة الظاهرة من عظم الحرقفة ، يتمفصل مع رأس عظم الفخذ

• **تأقَّ :** أقا – الإقاه : شجرة ، ابن الأعرابي : قأي إذا أقر لخصمه بحق ، و أقَّى إذا كره الطعام و الشراب لعلَّة؛ ترجمة ل **Anaphylaxie :** رد فعل تحسس مفرط يكمن في أن بعض الأضداد من نمط الغلوبين المناعي .

• **حْبَن :** داء يأخذ في البطن فيعظُم منه و يَرِم ، و رجل أحبن الذي به السّقي ، والحبن أن يكون السَّقي في سحم البطن فيعظم البطن لذلك ؛ ترجمة ل **Ascite** : تراكم سائل مصلي في جوف الصَّفاق .

• **برزخ :** ما بين شيئين، و في الصِّحاح الحاجز بين الشيئين، و البرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، و قا الفراء في قوله تعالى :" وَ مِنْ وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إلى يَوْمِ يُبْعَثُون " قال : البرزخ من يوم يموت إلى يوم البعث **ترجمة ل Isthme** :شريط نسيجي ضيق أو ممر ضيق يصل بين جزءين أضخم.

• **جَنَف** : الميل و الجور، والجُنافي : الذي يتجانف في مشيته فيختال فيها؛ ترجمة ل Scoliose : تقوس السِّيساء تقوُّسا وحشيا غير طبيعي .

**2 -3- التّعريب :**

وقد بلغ عدد المصطلحانت المعرَّبة (256 مصطلحا)، ونسبتها في هذا المعجم (13،667)؛ وقد أحصينا عدد المصطلحات المعربة تعريبا كلّيا والمعرّبة تعريبا جزئيّا ؛ حيث بلغت الأولى (98 مصطلحا) بنسبة (36,281) ،والثّانية قدّرت ب (158 مصطلحا) بنسبة (61,718).

وفيمايلي جدول لبعض النماذج من هذه المصطلحات :

| التعريب الكلي | التعريب الجزئي |
|---|---|

| | |
|---|---|
| أسيتيل كولين – البلازمين – أدينوزين – سكلاز الأدينيل – الادرنالين – ألبومين – ألبومينية – ألدوستيرون – أمبولة – | حمض الهيالرين – حمضمين – عنيبات بنكرياسية – داء أديزون – ثلاثي الفوسفات – أحادي الفوسفات – الأدينيل – دنا التأشيب – داء ألتسهايمر – أمبولة – التشريح الطوبوغرافي – مستضد هلا Hla – عقدة أشون – عوز فيتاميني . |

**2 –4- النحت :**

يُعدّ النّحت "في اصطلاح الصّرفيّين هو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة".(7)

وقد وردت في المعجم ثلاثة مصطلحات منحوتة وهي : (**حيهوائي – كهرلة (تحليل كهربائي) – بدنفسي (بدني نفسي))؛ بنسبة مئويّة بلغت (0,160).**

**5.2 -التّركيب :**

تُعرَّف آليّة التّركيب بأنّها:المصطلح المركَّب ؛ هو مجموعة الكلمات المفصول بينها ببياض ،وتربطها علاقة تركيبيّة ودلاليّة ،لتكوّن مفهوما مصطلحيّا.(8) ؛ وقد أحصيت (1175) مصطلحا مركّبا ؛ بلغت نسبتها في هذا المعجم (62,733).والجدول التّالي يوضّح أنواع التّركيب و تواتره والنّسبة المئويّة لكلّ نوع :

| نوع التّركيب: | التّواتر: | النّسبة المئويّة : |
|---|---|---|
| **ثنائي** | **894** | **70,085** |
| **ثلاثي** | **222** | **18,893** |
| **رباعي** | **46** | **3,914** |
| **خماسي** | **10** | **0,851** |
| **سداسي** | **02** | **0,170** |
| **ثماني** | **01** | **0,085** |

وفيمايلي جدول يسرد نماذج من هذه المصطلحات و نوع تركيبها وما يقابلها في اللّغة الفرنسيّة:

| تركيب ثنائي | | نـوعـه في الـلـغـة الأصل | تركيب ثنائي | | نـوعـه في الـلـغـة الأصل | تركيب ثنائي | | نـوعـه في الـلـغـة الأصل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 449 | ليفة عضلية | أحادي | 481 | الأذن الظاهرة | ثنائي | 513 | سويقة مخيخة | ثنائي |
| 450 | مـخـطـط العضل | أحادي | 482 | الأذن الباطنة | ثنائي | 514 | سويقة مخيخية | ثنائي |
| 451 | مبحث العضل | أحادي | 483 | الأذن الوسطى | ثنائي | 515 | سويقة شمية | ثنائي |
| 452 | عضل الرحم | أحادي | 484 | الأعضاء التناسلية | ثنائي | 516 | قياس الحوض | أحادي |
| 453 | تأثر العضل | أحادي | 485 | كائن حي | أحادي | 517 | علل الحوض | أحادي |
| 612 | طليعة الثرمبين | أحادي | 646 | تنفس باطني | ثنائي | 678 | جيوب الوجه | رباعي |

**الخاتمة :**

نخلص فيما سبق إلى أنّ :

1- الأستاذ الدّكتور " مختار نويوات"؛قد اعتمد - في ترجمة المصطلحات الطّبيّة وفي تناوله لمصطلحيّة هذا العلم عند الغرب -على آليّات التّوالد الدّخلي للّغة العربيّة وهي : الإشتقاق بدرجة أولى ، ثمّ " المجاز" في "239 مصطلحا "؛ بنسبة مئويّة قُدّرت ب(12،67)، ثمّ التّركيب في(1175) مصطلحا مركّبا ؛ بنسبة (62,733)؛ وقد تنوّع بين التّركيب الثّنائي بدرجة أكبر ثمّ الثّلاثي والرّباعب والخماسي والسداسي والثّماني، ولقد التجأ "مختار نويوات" إلى النّحت إلاّ في ثلاثة مصطلحات منحوتة وهي : (حيهوائي – كهرلة (تحليل كهربائي) – بدنفسي (بدني نفسي))؛ بنسبة مئويّة بلغت (0,160).

2- لم يلتجىء "مختار نويوات" إلى التّعريب المباشر للمصطلحات في تناوله للفكر الغربي في هذا المعجم كثيرا؛ حيث عدد المصطلحانت المعرَّبة (256 مصطلحا) بنسبة (13،667)؛ وقد أحصينا عدد المصطلحات المعرّبة تعريبا كلّيا والمعرّبة تعريبا جزئيّا؛ فوجدنا أنّ أغلبها كانت معرّبة جزئيّا ؛ حيث بلغت قدّرت ب (158 مصطلحا) بنسبة (61,718) مقارنة بالمعرّبة كليّا التّي بلغت (98 مصطلحا) بنسبة (36,281)؛ وهذا دليل آخر على طغيان الفكر اللّغوي العربي على المؤلّف المغاربي حتّى في تناوله للفكر الغربي .

3- يظهر من تعدّد الصّيغ الصّرفيّة في هذا المعجم ؛ أنّ العلاّمة " مختار نويوات"؛عالم بغياهب اللّغة العربيّة، وبصرفها الّذي يقوم عليه كلّ بناء عربيّ.

4- تبيّن هذه الدّراسة ضرورة الإشتراك في وضع ،وتوليد المصطلحات،بين علماء التّخصّص ( الطّب و غيره ) ،وبين اللّسانيين ( علماء اللّغة العربيّة)؛وهذا قد يخفّف من الأزمة المصطلحيّة العربيّة.

**الهوامش:**

[1] : حافظ البريني،علم الترجمة : من التجريب إلى الممارسة والتّنظير،الدون كيشوت للنشر والتوزيع، دمشق ،سوريا،ط 1 ،2003 ،ص 111.

[2] : عبد السّلام المسدّي ،قاموس المصطلحات، الدّار العربية للكتاب ، دون بلد النشر ، د .ت ، د .ط ،ص 28.

[3] : يُنظر : أحمد شفيق الخطيب ، منهجيّة بناء المصطلحات و تطبيقاتها ، مجلة مجمع اللّغة العربيّة ، دمشق ، سوريا،المجلد 75 ، الجزء الثّالث ، ص 524 .

[4]: يُنظر: المرجع نفسه ، ص 523 .

[5] : عبد السلام المسدّي ، قاموس اللّسانيّات ، ص 32 .

[6] : الشريف بوشحدان ، المجاز طاقة توليديّة ضافية للمصطلح العربي ، مجلّة اللّسانيات و اللّغة العربية ،مخبر اللّسانيات و اللّغة العربية ،جامعة عنابة ، الجزائر ، العدد الخامس، جوان 2009، ص 10 .

[7] : أحمد شفيق الخطيب ، منهجية بناء المصطلحات و تطبيقها ، ص 520.

[8] : للتّوسّع يُنظر : خالد اليعبودي ، آليّات توليد المصطلحات و بناء المعاجم الثّنائيّة ،دار ما بعد الحداثة ، فاس، المغرب ، ط 10 ، 2006، ص 123 و ما بعدها .